المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

مباحث علوم القران عند العسكري في كتابه الفروق اللغوية

م.م. فاتن جبار كريم
قسم علوم القران والحديث، كلية الامام الكاظم، العراق

الملخص

كان العرب قبل نزول القرآن يتكلمون العربية فصيحة، سليمة من اللحن والاختلال، وكان يتكلم بها من عاش بينهم واستقر في ربوعهم بالسليقة والوراثة ، وكان نزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين على قلب نبينا محمد (ﷺ)، فكان فيه ما في هذه اللغة من الظواهر اللغوية التي بلغ بها نهاية البلاغة ، ولقد كان العرب في عهد نزول القرآن على جانب كبير من الإحاطة بلغتهم، ومعرفة أساليبها وإدراك حقائقها، فكانوا بذلك أقدر الناس على فهم القرآن وإدراك معانيه واستيعاب مراميه، ومن جاء بعدهم كان أقل درجة أو درجات في فهم معانيه لبعدهم عن صفاء اللغة العربية.ويعد كتاب الفروق اللغوية لابي هلال العسكري من الكتب التي اضافت طابعاً لغوياً لفهم الفروق اللغوية بمعناه الاصطلاحي لجعله سهل المنال للدارس والمتعلم بهذا يتبين لنا أهمية العربية في فهم معاني آيات القرآن الكريم وتفسيرها.

الكلمات المفتاحية: علوم القران، أبو هلال العسكري، كتاب الفروق اللغوية.

Investigations of the Sciences of the Qur’an when Al-Askari in his book Linguistic Differences

Asst. Lect. Faten Jabbar Karim
Department of Quran and Hadith Sciences, Imam Al-Kadhim College, Iraq

ABSTRACT

Arabs before the revelation of the Qur'an speak Arabic fluent, sound of the melody and the imbalance, and it was spoken by those who lived them and settled in Rbuahm intuitively and genetics and persistent habit, and went down the Koran Arabic tongue at the heart of our Prophet Muhammad, peace be upon him, was it what in the language of phenomena the language that reached by the end of rhetoric, and it was the Arabs in the era of revelation of the Qur'an to a large part of the briefing in their own language, and knowledge of methods and recognize the realities, were so appreciate people understand the Quran and understand its meanings and absorb its goals, and came after them was less degree or degrees of remoteness from the purity of the language Arabah .oaad book linguistic differences to Abe Hilal military books Add character linguistically to understand the linguistic differences idiomatic sense to make it easy for Almnhal schools and learner Thus it is clear to us the importance of the Arabic language of the Koran, and its importance in the understanding and interpretation.

Keywords: Quranic Sciences, Abu Hilal Al-Askari, Book of Linguistic Differences.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

المقدمة

أهمية علوم القران وأهمية الكتاب والمؤلف

أهمية علوم القران :

تعد علوم القران من أهم العلوم، وأعلاها، وأنفعها، إذ هو السبيل لفهم كتاب الله، ومعرفة أحكامه ، وحكمه ، ولذا تظهر أهمية دراسة هذه العلوم من جوانب كثيرة أبرزها يساعد على فهم وتدبر القرآن الكريم ، واستنباط أحكامه ، ومعرفة حكمه ، وحل مشكله ، وفهم متشابهه ، بصورة صحيحة دقيقة ، لأنه لا يمكن أن يفهم القرآن ويفسره من لا يعرف نطقه، ورسمه، وأوجه قراءته، وأسباب نزوله ، وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، التفسير والتأويل ونحو ذلك ، فهو الأساس، والمفتاح لفهم القرآن الكريم[1].

أهمية كتاب الفروق اللغوية لابي هلال العسكري :

عني اللغويون قديما وحديثا بكتاب الفروق اللغويه المعني وذلك بتمييز المفردات المتقاربة المعاني التي تبدو مترادفة ومن هنا جاءت أهمية كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري التي إذا نظر إليها من غير تدقيق ، الأمر الذي دفع قدماء علماء اللغة إلى تصنيف كتب مستقلة في هذا المضمار [2] ويعد هذا النوع من أهم المؤلفات لفهم القرآن الكريم وتفسيره، ولأن القرآن نزل بلسان العربي، فلا شك أنه لا يصح فهمه وتفسيره إلا عن طريق ذات اللسان الذي نزل به الروح الأمين على قلب النبي (ﷺ). ولقد أدرك العلماء أهمية اللغة العربية في فهم القرآن وتفسيره، وحذروا من تفسير كتاب الله من غير علم بالعربية.

اما مؤلف الكتاب :

هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحي بن مهران اللغوي العسكري وكنيته أبو هلال العسكري (ت395هـ) . عالم لغوي رائد، له جهد محفوظ في مجالات البلاغة والنقد والأدب تتلمذ على يد خاله أبي أحمد العسكري صاحب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، وقوله الشعر واهتمامه بالأدب والنقد واللغة.[3]

المبحث الأول :الفرق النسخ ـ والبداء

الفرق بين النسخ والبداء:

يقول ابو هلال العسكري :(إنَّ النسخ رفع حكم تقدم بحكم ثان أوجبه كتاب ، أو سنة ولهذا يقال إن تحريم الخمر وغيرها مما كان مطلقا في العقل نسخ لإباحة ذلك ؛ لان إباحته عقلية ولا يستعمل النسخ في العقليات، والبداء أصله الظهور تقول بدا لي الشيء إذا ظهر وتقول بدا لي في الشيء إذا ظهر لك فيه رأي لم يكن ظاهرا لك فتركته لاجل ذلك، ولا يجوز على الله البداء لكونه عالما لنفسه، وما ينسخه من الاحكام ويثبته إنما هو على قدر المصالح لا أنه يبدو له من الاحوال ما لم يكن باديا، والبداء هو أن تأمر المكلف الواحد بنفس ما تنهاه عنه على الوجه الذي تنهاه عنه والوقت الذي تنهاه فيه عنه وهذا لا يجوز على الله لانه يدل على التردد في الرأي، والنسخ في الشريعة لفظة منقولة عما وضعت له في أصل اللغة كسائر الاسماء الشرعية مثل الفسق والنفاق ونحو ذلك، وأصله في العربية الازالة ألا تراهم قالوا نسخت الريح الآثار فان قلت إن الريح ليست بمزيلة لها على الحقيقة قلنا إعتقد أهل اللغة أنها مزيلة لها كإعتقادهم أن الصنم إله) [4].

النسخ في اللغة : ازالة شيء بشيء يتعقبه، كنسخ الشمس الظل، والظلالشمس، والشيب الشباب، فتارة يفهم منه الازالة، وتارة يفهم منه الاثبات، وتارة يفهم منه الأمران [5] ،وهو رفع حكم شرعي بآخر. فتقول: نسخ الله هذا الحكم[6] ، وقيل النسخ في اللغة يطلق على معنيين :الأول بمعنى الازالة ومنه كقوله تعالى﴿ **فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ [7] ، ومنه نسخ الكتاب أي تكتب كتابا عن كتاب حرفا بحرف وكلمة بكلمة [1] ،وبمعنى التبديل، ومنه قوله تعالى ﴿**وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ**﴾ [8] ، وبمعنى التحويل، كتناسخ المواريث، بمعنى تحويل الميراث من واحد إلى واحد. وبمعنى النقل من موضع إلى موضع، ومنه نسخت الكتاب، إذ نقلت ما فيه حاكيا للفظه وخطه[9] .

النسخ في الاصطلاح : هو رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع أمده وزمانه ، سواء أكان ذلك الامر المرتفع من الاحكام التكلفية أم الوضعية[10] النسخ في القرآن على ثلاثة أضرب ، أحدها : ما نسخ لفظه وبقي حكمة. والثاني : ما نسخ لفظه وحكمة معاً. والثالث : ما نسخ حكمه دون لفظه [11]واما الناسخ فهو كل دليل

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

شرعي يدل على زوال مثل الحكمالثابت بالنص الاول في المستقبل، على وجه لولاه لكان ثابتا بالنص الاول مع تراخيهعنه وهو رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع أمده وزمانه، سواء أكان ذلك الأمر المرتفع من الأحكام التكليفية أم الوضعية، وسواء أكان من المناصب الإلهية أم من غيرها من الأمور التي ترجع إلى الله تعالى بما أنه شارع [12] .

البداء لغة : البداء : استصواب شيء علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله غير جائز[13] .

البداء اصطلاحا : وهو في التكوين نظير النسخ في التشريع عبارة عن التجدد في الرأي سواء في التكوين والتشريع [14] ، ومعناه ان يمحو الله المشية الجديدة أوان يغير أجزاءها .وبتعبير آخر :إن يبدل ما أراده سابقا بالمشية الجديدة ويوجد مالم تتعلق به المشية سابقا [15] ،يقول الله سبحانه تعالى ﴿**يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾ [16] .

الفرق بين النسخ والبداء:

النسخ: هو أن الله تعالى حين وضع الحكم المنسوخ وضعه من أجل مصلحة تقتضيه، وهو سبحانه يعلم الزمان الذي سوف ينتهي فيه الحكم وتتحقق المصلحة التي من أجلها شرع، كما أنه حين يستبدل الحكم المنسوخ بالحكم الناسخ استبدله من أجل مصلحة معينة تقتضيه، فكل من وضع الحكم ورفعه كان من أجل حكمة هي معلومة عند جعل الحكم المنسوخ[17] ،وفي بيان الناسخ والمنسوخ للطوسي :أن قوله تعالى﴿**وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴾ [18]منسوخ بآية التحريم[19] وهي قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ**﴾ [20]، اما **البداء** : رفع الأمر التكويني الظاهر في الاستمرار واظهار الواقع الجديد على خلاف المتوقع، فيشتركان في إظهاره تعالى أما على خلاف ما كان متوقعا. ويختلفان في أن النسخ في الأمور التشريعية والبداء في الأمور التكوينية. ما كان إظهار أمر على خلاف المتوقع مستلزما لجهله(تعالى)يلزم نسبة الجهل إليه(تعالى)في البداء **والنسخ**، وان كان إظهاره غير مستلزم للجهل في النسخ فكذلك في البداء . ومن الجهل أن يقال بعدم استلزامه في النسخ واستلزامه وفي **البداء**، ويقال بعدم المحذور في النسخ لوروده في القرآن الكريم واستلازمه في البداء لعدم وجوده فيه، وذلك لأن وروده في القرآن الكريم لا يصح نسبة الجهل إليه(تعالى)لأن القرآن الكريم لا يثبت ما يلزم نسبة الجهل إليه(تعالى)بل يدل على عدم لزوم الجهل فيه وفيما يشترك معه في الملاك، فضلاً عن ما في مسألة تفدية إسماعيل بذبح عظيم من إثبات البداء في القرآن الكريم[21] ،. وفي البحار عن أبي عبد الله (الإمام الصادق) (عليه السلام) قال: "ما بعثَ الله عزّوجلّ نبيّاً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار بالعبوديّة، وخلع الأنداد، وأنّ الله يُقدِّمُ ما يشاء ويؤخِّرُ ما يشاء" [22] **فالبداء** انما يكون في القضاء الموقوف، المعبّر عنه بلوح المحو واللإثبات. والالتزام بجواز البداء فيه لا يستلزم نسبة الجهل إلى الله سبحانه، و ليس في هذا الالتزام ما ينافي عظمته و جلاله. [23] **فالنسخ :** هو ثبوت ذلك الحكم في عالم التشريع والانشاء ، والحكم في هذه المرحلة يكون مجعولا على نحو القضية الحقيقية ، ولا فرق في ثبوتها بين وجود الموضوع في الخارج وعدمه ، وإنما يكون قوام الحكم بفرض وجود الموضوع. فإذا قال الشارع : شرب الخمر حرام ـ مثلا ـ فليس معناه أن هنا خمرا في الخارج. وأن هذا الخمر محكوم بالحرمة ، بل معناه أن الخمر متى ما فرض وجوده في الخارج فهو محكوم بالحرمة في الشريعة سواء أكان في الخارج خمر بالفعل أم لم يكن ، ورفع هذا الحكم في هذه المرحلة لا يكون إلا بالنسخ[24]

اذا كان النسخ في التشريع بمعنى نشأة رأي جديد مسنحيلا بحقه تعالى فهكذا البداء في التكوين بالمعنى نفسه مستحيل بشأنه تعالى على حد سواء ،إذ لافرق بين النسخ والبداء ، سوى أن الأول خاص بالتشريعات اصطلاحا والثاني بالتكوينات ،فإن كلا منهما في مفهومهما الاصلي وهو تبدل الرأي ممتنع بالقياس الى علمه تعالى الازلي المحيط بلا فرق ، اذن فكما ان النسخ كان يمعناه الظاهري مستعملا في الشريعة وهو ظهور الشيء بعد خفاء على الناس فكذلك البداء ظهور امر بعد خفاء ،سوى ان الاول ظهور امد حكم كان معلوما عند الله خافيا على الناس ،والثاني ظهور واجل كان محتما عنده تعالى من الازل وخافيا على الناس ،والثاني ظهور امر واجل كان محتما عنده تعالى من الازل وخافيا على الناس ، ثم بدا لهم اي ظهر لهم الحقيقة . الخلاصة ان البداء للتكوين كالنسخ للتشريع معنيين يكون باحدهما مستحيلا بشأنه تعالى وجائزا بالمعنى الاخر [25] .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

المبحث الثاني : الفرق بين التخصيص والنسخ

يقول ابو هلال العسكري الفرق بين التخصيص والنسخ **هو :** (إن التخصيص هو ما دلَّ على أن المراد بالكلمة بعض ما تناولته دون بعض، والنسخ ما دلَّ على أن مثل الحكم الثابت بالخطاب زائل في المستقبل على وجه لولاه لكان ثابتا، ومن حق التخصيص أن لا يدخل إلا فيما يتناوله اللفظ، والنسخ يدخل في النص على عين والتخصيص ما لا يدخل فيه، والتخصيص يؤذن بأن المراد بالعموم عند الخطاب ما عداه، والنسخ يحقق أن كل ما يتناوله اللفظ مراد في حال الخطاب وإن كان غيره مرادا فيما بعد، والنسخ في الشريعة لا يقع بأشياء يقع بها التخصيص، والتخصيص لا يقع ببعض ما يقع به النسخ فقد بان لك مخالفة أحدهما للآخر في الحد والحكم جميعا، وتساويهما في بعض الوجوه لا يوجب كون النسخ تخصيصا) [26] .

التخصيص في اللغة: يقال: (خصصه واختصه: افرده به دون غيره. ويقال: اختص فلان بالامر وتخصص له اذا انفرد) [27] ، ثم اطلق على إفراد الشيء بالذكر.

التخصيص في الاصطلاح: فله عدة تعريفات كلها تدور حول مفهوم واحد، هو انه : قصر العام على بعض افراده، باخراج بعض مما يتناوله، بدليل متصل بالنص أو مستقل عنه. فمما قالوه فيه انه (قصر العام على بعض أفراده) [28] ، و (إخراج بعض ما يتناوله الخطاب عنه ، وهو : إما متصل ، أو منفصل) [29] . واتفقوا على جواز تخصيص العام بالدليل ، كما اتفقوا على وقوعه في آيات وردت بصيغة العموم ، كقوله تعالى: ﴿خالق كل شي﴾، فذات الله تعالى خارجة عن عموم ﴿ كل شيء ﴾ في الآية . وكقوله تعالى : ﴿**يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ**﴾ [30] ، وقوله: ﴿**وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**﴾ [31] . وقلما يوجد عام باق على عمومه كقوله تعالى: ﴿**وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ [32] وقوله – عز وجل - : ﴿**وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا**﴾ [33] .

الفرق بين التخصيص والنسخ

مما يدل على ادراكهم الواضح لنوع من التغير الدلالي الطارئ على الالفاظ، وهو الاتجاه إلى تضييق المعنى، واتفقوا على امكانه في كل لفظ عام ، ويعبرون عن ذلك بقولهم : (ما من عام إلا ويتخيل فيه التخصيص) ، الامر الذي يختلف شيئاً مّا عن موقف اللغويين القدماء بالنسبة لاتجاه التغير الدلالي نحو التخصيص، سواء أكان التغير ناتجاً عن قرائن السياق بمعناه الواسع ، أم بفعل التطور الزمني كتخصيص لفظ (الدابة) في العرف بدواب الحمل أو ببعضها ؛ لان سبب هذا التغير الاخير هو الاستعمال الشائع للفظ العام مع ارادة قلة من افراده . ويتفق من المحدثين مع ما يراه الاصوليون من ان التغير الطبيعي للدلالة يكون من الاتساع إلى التضييق. اما التغير نحو التوسيع فانه نادر الوجود وحيثما وجد فهو مرتبط باحداث تاريخية عامة [34] . اطلاق النسخ على التخصيص كان شائعا في متداول السلف ،ومن ثم اكثروا القول في عدد الآي المنسوخة ،فمن الضروري للباحث المعاصر ان يعرف معرفة دقيقة ... الفرق بين المصطلحين ؛ ليستعمل ... كلا منهما في موضعه الخاص ،ولا يذهب مذاهب الخلط القديمة . **ويفترق النسخ عن التخصيص:** أن الأول قطع لاستمرار التشريع السابق بالمرة ، بعد ان عمل به المسلمون في مدة من الزمن طويلة أم قصيرة .

اما **التخصيص** : فهو قصر الحكم العام على بعض افراد الموضوع واخراج البقية عن الشمول قبل ان يعمل المكلفون بعموم التكليف .**فالنسخ :** اختصاص للحكم ببعض الازمان والتخصيص ببعض الافراد ذاك تخصص ازماني وهذا تخصص اقاردي ولا يشتبه احدهما بالاخر . نعم يشتركان في جامع بينهما هو : ارتكاب خلاف ظاهر بدائي في كل منهما ،وكان التشريع الاول ظاهرا بطبعه في الاستمرار فجاء الناسخ ليزيل هذا التوهم ويبين ان الحكم كان محدودا من الاول وان كان لا يعلم به الناس ، وهكذا **التخصيص :** بيان للمراد الحقيقي من اللفظة الظاهرة بطبعها في العموم فجاء المخصص كاشفا عن الواقع المقصود ، فكان كل من النسخ والتخصيص اداة كشف عن المراد الحقيقي للمشرع الاول الحكيم [35] فان **النسخ** : يعلم تقدّم العام على الخاص ، فعلى تقدير ورود الخاص بعد حضور وقت العمل بالعام فلا بدّ من حمله على النسخ إذا أحرزنا ورود العام في مقام بيان الحكم الواقعي [36] فإنّ التخصيص لمّا كان عبارة عن إخراج أحد النوعين اللذين ينقسم عليهما ما هو مصبّ العموم ، كان عبارة أخرى عن تنويع العام إلى نوعين ، نوع خارج عن العموم ونوع يكون باقيا تحت العموم[37] **التخصيص**، وهو اخراج مساحة محدودة من تلك المساحة الكلية بتشريع احكام خاصة بها دون بقية افراد ذلك العموم، ونجد ذلك واضحا فى الاحكام التى جاء بهاالقرآن الكريم. فقد جاء باحكام عامة تشمل الافراد المتماثلة، ثم اخرج بعض الافراد واستثناها من الحكم العام بحكم آخر. **التخصيص** بان يكون العام قد خص بدليل قطعي من

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

قبل[38] **فالتخصيص** في أحكام التشريع يدخل في جوهر عملية التشريع ذاتها. بينما تبنى فقهاء الشريعة وعلماء أصول الفقه الذين تابعنا أبحاثهم نظرية العقل الكلامية، كأساس يخلصون عن طريقه إلى قواعدهم. وهنا طرح الاستفهام الكبير أمام بحثنا: إذا كانت أحكام العقل العملي بديهية أولية فهل تقبل التخصيص؟ وعن ابن عبّاس لمّا نزلت أخذ رسول الله (صلى الله عليه و آله) الغنيمة وهي أوّل غنيمة في الإسلام ، والسّائلون هم المشركون كتبوا إليه تعييرا وتشنيعا وقيل : إنّ تحريم القتال في الشهر الحرام وعند المسجد الحرام منسوخ بقوله تعالى ﴿**فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ**﴾ [39] و﴿**قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ**﴾ [40] ،وفي صلاحية الأخيرة للنّاسخيّة تأمّل ، إذ ليست بصريحة في كلّ مكان ، ولا في كلّ زمان ، وفي الأولى بالنّسبة إلى الثّاني كذلك ، وبعد التسليم ، التّخصيص خير من النسخ وأيضا بعض أحكامها باقية [41]

إنَّ عملية **التخصيص** مقدّمة على عملية **النسخ** ، لأنّ مرجع تلك إلى تحقيق مراد المتكلّم ، ومرجع هذه إلى أنّ هذا الذي أراده المتكلّم ثابت باق أو أنّه قد نسخ ، والحاصل أنّ مرتبة النسخ وعدمه بعد إحراز المراد ، وإحراز المراد في المقام إنّما هو بأصالة العموم المفروض كون الخاص واقفا لها بالمرصاد ، وهو موجب بحسب النظر العرفي لحمل العام على الخاص ، وبعد تحقّق هذه العملية أعني عملية حمل العام على الخاص التي هي عبارة عن التخصيص لا مجال لاحتمال النسخ[42] .النسخ :اختصاص للحكم ببعض الأزمان،أمّا التخصيص :فهو اختصاص الحكم ببعض الأفراد فذلك تخصيص زماني،وهذا تخصيص أفرادي،ولا يتشبه أحدهما بالآخر .

إن **النسخ** لا يكون إلا بالكتاب الكريم والسنة الشريفة، بخلاف التخصيص فإنه يكون بهما وبغيرهما كدليل الحس والعقل[43] لقوله تعالى﴿ **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا** ﴾ [44]

المبحث الثالث: الفرق بين الالهام والوحي

اولا: **يقول ابو هلال العسكري** الفرق بين الالهام والوحي الالهام يحصل من الحق تعالى من غير واسطة الملك. والوحي: من خواص الرسالة، والالهام من خواص الولاية. وأيضا الوحي مشروط بالتبليغ كما قال تعالى:"﴿ **أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ [45] . دون الالهام. ومنهم من جعل الالهام نوعا من الوحي) [46] ، وقال في الغريب: " يقال لما يقع في النفس من عمل الخير: إلهام. ولما يقع من الشر، وما لا خير فيه: وسواس. ولما يقع من الخوف: إيحاش، ولما يقع من تقدير نيل الخير: أمل. ولما يقع من التقدير الذي لا على الانسان ولا له: خاطر ". انتهى. [47] ،.والوحي فيضان العلم من الله إلى النبي (ﷺ) بوساطة الملك والالهام: الالقاء، في قلبه ابتداء. والاول يختص بالأنبياء عليهم السلام، وبينه قوله سبحانه ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ**﴾ [48] ، فإن الجملة الاخيرة إنما سيقت لبيان التمايز، وأن المماثلة التي دلت عليها الجملة الاولى ليست في الصفات الجسمانية والنفسانية معا بل في الاولى خاصة " انتهى. أقول: وقد يطلق الوحي على الالهام كما في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ**﴾ [49] . فإنهم لم يكونوا أنبياء[50] . وقوله تعالى: ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى** ﴾[51] .وقوله: ﴿**وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ**﴾ [52] .

الإلهام في اللغة : مشتق من:لَهِمَ، يقال : لَهِمَه - كَسَمِعَهُ - لَهْماً ، وتَلَهَّمَه ، والْتَهَمَهُ ، أي: ابْتَلَعَهُ بمرَّة الالهام لغة : الالهام ما يلقى في الروع بطريق الفيض ويختص بما من جهة الله والملا الأعلى ويقال ايقاع شيء في القلب يطمئن له الصدر يخص الله به بعض أصفيائه (واستلهمه اياه سأله أن يلهمه)[53] .

وفي لسان العرب اللَّهْمُ :الابتلاع . الليث : يقال لهمت الشيء وقلما يقال الا التهمت وهو ابتلاعه بمرة ورجل لهم ولهوم : أَكولٌ . والمهلمُ : الكثير الاكل . والْتَهَمَ الفصيلُ ما في الضرع : اسْتَوْفاه . و لَهِمَ الماءَ لَهْماً : جرعَه قال : جابَ لها لُقْمانُ في قِلاتِها ماءً نَقُوعاً لِصَدَى [54]

الإلهام اصطلاحا : هو شعور في الباطن يحس به الانسان احساسا يخفي عليه مصدره واحيانا يلهم انه من الله وقد يكون من غيره تعالى ،وانه فكرة روحانية توحيها الملائكة تنفثها في روع انسان ومن الالهام الرحماني قوله تعالى وقوله:﴿ **وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ**) [55] . أي ألهمها وقذف في قلبها وعلمها على وجه لا سبيل لاحد على الوقوف وفيه معنى القول، ﴿ **وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ**﴾[56] . اي ألقيت في قلوبهم وقيل: أمرتهم [57] .

الوحي لغة : الوحي مصدر وحى إليه يحي من باب وعد، وأوحى له بالالف مثله، وجمعه " وحى " والاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى إلى الايمان من عند الله. والوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفي وكلما ألقيته إلى غيرك[58] ،والوحي الإشارة، والكتابة وكل ما ألقيته إلى غيرك لي علمه وحي كيف كان ، وهو مصدر وحى إليه يحِي من باب وعد وأوحى إليه بالألف مثله، وجمعه وحِي،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

والأصل ،فعول مثل فلوس وبعض العرب يقول وحيت إليه ووحيت له وأوحيت إليه وله ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى إلى الأنبياء من عند الله تعالى ولغة القرآن الفاشية أوحى بالألف والوحا السرعة وحِي مثل سريع وزنًا ومعنى، فعيل بمعنى فاعل، وذكاة وحِية أي سريعة أيضًا ، ووحى الدواء الموت توحية عجله، وأوحاه بالألف مثله، .واستوحيت فلانًا استصرخته[59] . قال ابن فارس :الواو والحاء والحرف المعتل :أصل يدل على إلقاء علم في إخفاء إلى غيرك[60] . فإن الوحى معناه : الإعلام فى خفاء وسرعة [61] .

الوحي اصطلاحا : الوحي :إلقاء المعنى في النفس في خفاء، ولا يجوز أن تطلق الصفة بالوحي إلا لنبي :الوحي أصله الإشارة السريعة، ولتضمن السرعة قيل أمر وحي، ولذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض، ويكون بصوت مجرد عن التركيب، وبإشارة بعض الجوارح، وبالكتابة وغير ذلك. ويقال للكلمة الإلهية التي تلقى إلى أنبيائه وأوليائه وحي، وذلك إما برسول مشاهد ترى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل في صورة معينة، وإما بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى كلامه[62] . والوحي لغة هو الاعلام في خفاء أي الطريقة الخفية في الاعلام وقد اطلق هذا اللفظ على الطريقة الخاصة التي يتصل بها الله تعالى برسوله نظراً الى حقائقها ودقتها وعدم تمكن الآخرين من الاحساس بها[63].

الفرق بين الالهام والوحي

كانت الإشارة الحسّيّة محالا عليه تعالى ، اقتضت حكمته خلق شخص ذا وجهين : إلهيّ يتلقّى به الوحي من ربّ العاملين ، وإنسانيّ يخاطب به المكلّفين ، وهو النبيّ (ﷺ) ولا بدّ من تمييزه عن بني نوعه بما يوجب قبول قوله ، وهو خرق العادة بمعجز على يده ، مطابق لدعوته ، يمتنع تعلّق قدرة البشر بمثله[64] .وما من دين سماوي إلّا ويعتمد على الوحي والإلهام ، فمنهما صدر وبما لهما من إعجاز وعلى تعاليمهما تأسست قواعده وأركانه[65] ، **الوحي** اشارة الى كيفية تلقيه (ﷺ)القران النازل عليه وان الذي كان يتلقاه من الروح هي نفسه الكريمة من غير مشاركة الحواس الظاهرة التي هي ادوات لادركات جزئية خارجية فكان النبي (ﷺ) يرى شخص الملك ويسمع صوت الوحي لكن لا بهذه السمع والبصر الماديتين والا لكان امرا مشتركا بينه وبين غيره ولم يكن يسمع او يبصر هو دون غيره فكان ياخذه برحاء الوحي وهوبين الناس فيوحي اليه ولا يشعر الاخرون الحاضرون [66]

. وقد أجمل الإمام علي (عليه السلام) هذه الوجوه المتعددة لتكليمه تعالى بوصفه لكلام الله تعالى بأنه ليس على نحو واحد فإنّ : **(منه ما كلّم به الرسل ، ومنه ما قذفه الله في قلوبهم ، ومنه رؤيا يريها الرسل ، ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله)** [67] ، **الإلهام** أدخلوا ضمنه ما كان يقظة أو مناماً ، قال السدي : ﴿ **إِلَّا وَحْيًا**﴾ بمعنى : إلّا إلهاماً بخاطر أو في منام أونحوه من معنى الكلام في خفاء[68] . وأيّد الجبائي هذا التحديد ، فعنده أن هذا الوحي ليس كلاماً على سبيل الإفصاح كما يكون من إفصاح الرجل لصاحبه وإنّما هو (خاطر وتنبيه) [69] ،الرازي (بالإلهام والقذف في القلب أو المنام كما أوحي إلى أُم موسى وإبراهيم عليهمالسلام) [70] ، يرى السيد المرتضى أن هذا النوع من الوحي يلقى بطريقتين : فإما بأن يخطر في قلوب البشر ، وإما أن يكون بالدلالة على المراد ، بحيث يكونه تعالى من حيث نصبه الدلالة على ما يريد ، والإرشاد إليه مخاطباً ومكلّماً للعباد بما يدل عليه[71]، يصرح ابن عربي ان الفرق بين الوحي والالهام يقسم على ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وان اطلاقه في جمعيها جائز في دين اللهِ، او لستم ترون ان الله سبحانه قد سمى الهام الشياطين وحيا ؛ وكل ما يقوم بالقلب من الخواطر فهو خلق الله ؛ فكل ما كان من الشر اضافه الله الى الشيطان ، وما كان من الخير اضافه الله الى الملك . وَفِي الْحَدِيثِ عن النبي (ﷺ): «إِنَّ الْقَلْبَ بَيْنَ لَمَّتَيْنِ: لَمَّةٌ مِنْ الْمَلَكِ وَلَمَّةٌ مِنْ الشَّيْطَانِ؛ فَلَمَّةُ الْمَلَكِ إيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ وَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ إيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ"[72] ، نعم اختصاص الوحي بالأنبياء من دون أوصيائهم لا إشكال فيه ، وأمّا الاصطفاء فهو للأنبياء والرسل والأوصياء ، وهذا الاصطفاء لنفر من البشر لابدّ له من علة اقتضت التخصيص بلطف إلهي لم يلتزم المساواة بين العباد ، بل فرق في إسباغه على هؤلاء النفر الذين تمثلت فيهم استعدادات خاصة سمت بها نفوسهم عن مستوى النفوس البشرية الأخرى في التنزه عن الأدران والعصمة عن الخطايا ، والأخطاء، والنسيان، والكذب ، والافتراء ، والهوى ، والزيغ . فعاد علم الغيب أمرا إلهيا بالاختصاص ، لا دخل فيه للكسب والسعي في النظر والتعلم والاستدلال[73] .وفي تفسير العياشي .. عن سليمان بن خالد قال : (سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) : الإمام الصادق (عليه السلام) يقول : ((**إنّ الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدّده وإن أراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسدّ**

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

عليه مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضلّه))[74] ويرى الطبري بين **الإلهام والوحي** في المعنى ، إذ يرى أن الوحي إلى النحل معناه : ألقَ إليها ذلك فألهمها .فكأنّه يرى أن طريق إيصال ذلك الوحي هو الإلقاء وإن المعاني إذا انطبعت في نفس النحل واستحقت التعبير عنها بالوحي فهذه المعرفة هي **الإلهام** على درجات أولها الإلقاء في النفس.لقوله تعالى﴿ **وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ**﴾ [75]. قذف في نفسها[76] .

وعبّر الزمخشري عن الربط بين الصيغتين وما تؤدّيان إليه من معنى هو حقيقتهما بأنّ هذا الوحى إلى النحل يعني : **إلهامها** والقذف في قلوبها وتعليمها على وجه هو أعلم به لا سبيل لأحد إلى الوقوف عليه .وهذا بلا شك رأي يبيّن القول في كيفية هذا الوحي إلى النحل بأن يؤكّد خفاءَه وأن لا طريق إلى معرفته فهو سر من أسرار خلقتها [77] ، إذ عبّروا عن هذا الوحي بأنّه كان بأمره تعالى لها دون بيان كيفية وصول هذا الأمر.

عن ابن عباس قال في قوله تعالى : ﴿**وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ**﴾ [78]. أمرها أن تأكل الثمرات وأمرها أن تتبع سبل ربها ذللاً .وإجمالاً فإنّ هذه الصيغ عموما تصب فى معنى **الإلهام.** [79]

ويحلل القاضي عبد الجبار حقيقة هذا **الإلهام** بتعدد صيغه بأن ما عُبِّر عنه بالوحي إليها لا يدخل تحت مفهوم الوحي الذي يكون للأنبياء : وإنّما هو الهام بمعنى أنه تعالى ألهمها وخلق فيها العلم بهذه الأشياء ؛ ولأنّ العادة جرت في القرآن أن كل أمر يلقى على وجه الخفاء والاستسرار يوصف بأنّه وحي ولما كان ما ألهم تعالى النحل على هذا الحد جاز أن يقال أوحى لها[80] .

وعبر الفخر الرازي عما في أفعال النحل من عجيب التسخير الإلهي لها بأن كونه وحيا مُتَمثّلٌ في أنه تعالى : قرر في أنفُسِها هذه الأعمال العجيبة التي تعجز عنها العقلاء من البشر[81] .

ويُفَصِّل القرطبي معنى الإلهام المراد هنا بأنه : ما يخلقه الله تعالى في القلب ابتداءً من غير سبب ظاهر ... فمن ذلك البهائم وما يخلقه الله سبحانه فيها من درك منافعها واجتناب مضارها وتدبير معاشه[82] وقال الشيخ المفيد : وأصل الوحي هو الكلام الخفي، ثم قد يطلق على كل شئ قصد به إفهام المخاطب على السر له عن غيره، والتخصيص به دون من سواه، وإذا أضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل - صلى الله عليهم - خاصة دون من سواهم على عرف الإسلام وشريعة النبي(ﷺ) [83] . لذا نجد أن السيد السبزواري يقول عن **الوحي والالهام** في آية الحواريين :ولكن لإفادة من كونهم أنبياء الله من الوحي إليهم مشكل، لأنه اعم من ذلك، إذ قد يستعمل بمعنى الإلهام بمجرد الإلقاء في القلب كما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه ون حقيقة الهام الأئمة من الله تعالى كما يرى السيد السبزواري :هو إلهامهم علما ليفسروا ويشرحوا كتاب الله والسنة النبوية ويبينون الشرع ويطبقونه ويحفظونه [84] .

ثانيا : الفرق بين اللحن والخطأ

يقول أبو هلال العسكري الفرق بين اللحن والخطأ: أن اللحن صرفك الكلام عن جهته ثم صار اسما لازما لمخالفة الاعراب، والخطأ إصابة خلاف ما يقصد وقد يكون في القول والفعل، واللحن لا يكون إلا في القول تقول لحن في كلامه ولا يقال لحن في فعله كما يقال أخطأ في فعله إلا على إستعارة بعيدة، ولحن القول ما دل عليه القول وفي القرآن ﴿**وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ**﴾[85]. وقال إبن الانباري: لحن القول معنى القول ومذهبه واللحن أيضا اللغة يقال هذا بلحن اليمن، واللحن بالتحريك الفطنة ومنه قوله عليه السلام فلعل بعضكم ألحن بحجته[86].

اللحن لغة: اللَّحْنُ الخطأ في الإعراب وبابه قطع ويقال فلان لَحَّانُ و لَحَّانَةٌ أيضا أي يخطئ و التَّلْحِينُ التخطئة و اللَّحْنُ أيضا واحد الأَلْحَان و اللُّحُون ومنه الحديث { اقرأوا القرآن بلحون العرب }[87]. وقد لَحَنَ في قراءته من باب قطع إذا طَرَّب بها وغَرَّد وهو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء و اللَّحَن بفتح الحاء الفطنة وفي الحديث { ولعل أحدكم ألحن بحجته من الآخر }[88]. أي أفطن لها ولَحَنَ له قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره وبابه قطع و لِحَنَه هو عنه أي فهمه وبابه طرب و ألْحَنَه هو إياه وتلحن أحيانا وخير الحديث ما كان لحنا يريد أنها تتكلم وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكائها كما قال الله تعالى ﴿ ولتعرفنهم في لحن القول ﴾ أي في فحواه ومعناه[89].

اللحن اصطلاحا : من الأصوات المصوغة الموضوعة ، ان يلحن الناس كثيرا. ولحن له: قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره وإليه واللاحن :العالم بعواقب الكلام. ولحن كفرح: فطن لحجته وانتبه. ولاحنهم: فاطنهم. و (في لحن القول): في فحواه ومعناه[90]. اللحن أن تلحن بكلامك، أي تميله إلى تجوز، ليفطن له صاحبك

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

كالتعريض والتورية، قال شاعرهم: ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا ، اللحن الميل عن جهة الاستقامة ، لحن فلان في كلامه: إذا مال عن صحيح النطق لحن، وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة، والشعر والغناء. واللحن :الخطأ في الاعراب، يقال فلان لحان أي يخطئ[91] .

الخطأ لغة : الخطأ :نقيض الصواب، وقد يمد. وقرئ ... قوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً**﴾[92].تقول منه: أخطأت، وتخطأت[93]. والخَطَأُ :مَا لَمْ يُتَعَمَّدْ، والخِطْءُ: مَا تُعُمِّدَ ، ضدُّ الصَّوَابِ. وَقَدْ أَخْطَأَ، أَخطأَ الشيءَ: وَضَعَه فِي غَيْرِ قَالَ ابْنُ الأَعرابي:عَنْهُ: تعلَّمُوا اللَّحْنَ أَي الخطأَ فِي الْكَلَامِ لِتَحْتَرزُوا مِنْهُ[94].

الخطأ اصطلاحا : الخطأ :" نقيض الصواب، وقد يمد. قال الجوهري: وقرئ بهما قوله تعالى: **(وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً)** [95]، ومثله قال في المصباح. و " الخطيئة " - على فعيلة، ولك أن تشدد الياء - الاسم من الخطأ - بالكسر - : الاثم، والجمع " الخطايا ". وفيه: " الرجل يأتي جاريته وهي طامث خطأ " أي من غير تعمد. وفى الخبر: " من احتكر فهو خاطئ[96].

الفرق بين اللحن و الخطأ

الفرق اللحن والخطأ، هو الميل عن الصواب، وهو قسمان: جلي، وخفي.فالجلي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ؛ فيخل بعرف القراءة، سواء أخل بالمعنى أم لم يخل، فضم تاء لفظ أَنْعَمْتَ في قوله تعالى: ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [97] ،و يعد خطأ مخلا بالمعنى؛ لأن التاء حينئذ أصبحت ضميراً للمتكلم مع أنها في الآية الكريمة مفتوحة وهي ضمير للمخاطب. ورفع هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [98] ، يعد خطأ غير مخل بالمعنى، وإنما سمى جلياً؛ لأنه ظاهر يشترك القراء وغيرهم في معرفته.حكم اللحن الجلي: اللحن الجلي بنوعيه حرام إجماعاً.والخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ؛ فيخل بالعرف، ولا يخل بالمعنى كترك الغنة، وقصر الممدود، ومد المقصور. وإنما سمى خفياً لاختصاص علماء هذا الفن بمعرفته. حكم اللحن الخفي: الصحيح أن اللحن الخفي حرام كذلك[99]. وقوع الخطأ واللحن في القرآن ، والزيادة فيه ، وتبديل لفظ منه لفظ آخر[100] ، اللحن بفتح اللام والحاء الفطنة والفاعل لحن، ويتعدى بالهمزة فيقال :ألحنته شيئًا فلحن :فطنته ففطن وهو سرعة الفهم[101] ، وفي الحديث النبوي الشريف أن النبي(ﷺ) "أنا بشر مثلكم وإنكم (تختصمون إليَّ ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض فأقضيله بشيء من .حق أخيه، فلا يأخذ منه شيئًا وإنما أقطع له قطعة من نار) [72] ،،ويقال لحنْت بكسر الحاء، في الماضي وفتحها في المضارع،فمدلول اللحن نشأ عن اتفاق عرفي بين عرب البادية فقد كان لهم ذوق مرهف، وإحساس صادق بجمال اللفظ المنطوق، كما عرفوا أيضًا العوائق الحسية والنفسية التي تعترض النطق، ولاحظوا خصائص اللهجات واللغات الخاصة .لكنهم لم يعرفوا كنهًا للخطأ في القواعد والخروج على النحو[103] ،**وهنالك من فرق بين الخطأ واللحن،** فيقولون أن الخطأ ينطبق على تغيير كلمة بكلمة أخرى، أو تقديم كلمة في الجملة كان محلها التأخير، أو تأخير كلمة كان محلها التقديم، فمثلا، لو قرأت ﴿**أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**﴾ [104].بالجر في كلمة رسوله بدلا عن الرفع لَعُد ذلك لحنًا وذلك التغيير الذي يحدث في علامات الإعراب، أما الخطأ أو الغلط، فهو ما يمكن أن يلاحظ إذا قرأ قارئ قوله تعالى ﴿ **لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ**﴾[105]. بدلا عن (لما تلبسون الحق بالباطل) أو (فخر عليهم السقف من تحتهم) بدل ﴿**فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ**﴾ [106] ،وهكذا نجد أن الخطأ كان تغييراً يحدث في الكلمة أو الجملة لا يترتب عليه تغيير أو فساد في علامات الإعراب[107] إذ إنَّ كل لحن خطأ وليس كل خطأ لحن .واللحن الذي نقصده في هذا الكلام هو :خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنية الكلمة أو تركيبها وإعرابها بفعل الاستعمال الذي يشيع أو لا بين العامة من الناس ويتسرب بعد ذلك إلى لغة خاصة. واللحن بهذه الصفة دخيل على اللغة الفصحى إذ أن من المفترض في نطق العرب لها أولا هو الأصل، ومن حاد عن ذلك الأصل الفطري الموروث فقد أخطأ، يوصف نطقه حينئذ بأنه (لحن).للحن لحنان جلي وخفي، فالجلي ترك الإعراب والخفي ترك إعطاء الحروف حقوقها وذلك إنما يكون بإخراجها من غير مخارجها وإدراجها في غير مدراجها وتحليتها بغير صفاتها الواردة على ألسنة القراء الذين خصهم الله تعالى بنقل شريعة القراءة وإقامتهم لضبط ما اشتمل عليه من الألفاظ، فالقراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول ولا عذر للجاهل؛ لأن فرضه السؤال[108]

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

المبحث الرابع : الهبوط والنزول

الفرق بين الهبوط والنزول: إنَّ الهبوط نزول يعقبه إقامة، ومن ثم قيل هبطنا مكان كذا أي نزلناه ومنه قوله تعالى ﴿اهبطوا مصر﴾ [109] . وقوله تعالى ﴿ قلنا إهبطوا منها جميعا﴾ [110] ومعناه انزلوا الارض للاقامة فيها، ولا يقال هبط الارض إلا إذا استقر فيها ويقال نزل وإن لم يستقر [111].

الهبوط في اللغة : هبط هبوطا :نزل .وهبطه هبطا، أي أنزله، يتعدى ولا يتعدى. يقال: اللهم غبطا لا هبطا، أي نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا .وأهبطته فانهبط .وهبط ثمن السلعة، أي نقص .وهبطته أنا وأهبطته أيضا.قولهم :هبط المرض لحمه،أي هزله[112]؛هبط :الْهُبُوطُ : نقِيضُ الصُّعُود، هبطَ يهْبِط ويهبُطُ هُبُوطاً إِذا انْهَبط فِي هَبُوط مِنْ صَعُود .وهَبَطَ هُبوطاً . نَزَلَ، وهَبَطْته وأَهْبَطْتُه فانْهَبطَ[113]

النزول في اللغة:النُّزُول الحلول وقد نَزَلَهم ونَزَل عليهم ونَزَل بهم يَنْزِل نُزُولاً ومَنْزَلاً ، ونَزَل من عُلْوٍ إلى سُفْل انحدر والنِّزالُ في الحربْ أَن يتَنازَل الفريقان وفي المحكم أَن يَنْزِل الفَريقان عن إِبلهما إِلى خَيْلهما فيَتضاربوا وقد تنازلوا ونَزالِ نَزالِ أَي انزِلْ وكذا الاثنان والجمعُ والمؤنثُ بلفظ واحد [114] .

الهبوط اصطلاحا : هبط من السطح، وهبط من بلد إلى بلد. وهبطوا الوادي: نزلوه، ومكة مهبط الوحي، وأهبطته وهبطّته، ولهذا الجبل صعود وهبوط صعب. وهم في هبطة من الأرض: في وهدةٍ. وهبّط العدل فتهبّط: مهّده على البعير. [115]. النُّزُل بضمتين وبالتسكين ما يهيأ للنزل أي للضيف والنزول مصدر بمعنى الهبوط ونزل من العلو هبط ونزل المكان حل فيه ومنه المنزل النوم[116].

النزول اصطلاحا : الحلول يقال نزل فلان بالمدينة: حلّ بها، وبالقوم: حلّ بينهم، والمتعدي منه معناه: الإحلال، يقال: أنزلته بين القوم، أي أحللته بينهم[117]، ومنه قوله تعالى﴿ **رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ**﴾ [118] .

الفرق بين الهبوط والنزول :

الهبوط :الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر، وإذا استعمل في الإنسان فعلى سبيل الاستخفاف بخلاف الإنزال فإن الإنزال ذكره الله في الأشياء التي نبه على شرفها كإنزال القرآن، والملائكة، والمطر وغيرهم والهبط ذكر حيث نبه على الغض، نحو قوله﴿فَاهْبِطْ مِنْهَا﴾ [119].

والهبوط، والنزول، والوقوع، نظائر: وهو التحرك من علو إلى سفل ويقال :هبطته وأهبطته .والهبوط :كالحدور وهو الموضع الذي يهبطك من أعلى إلى سفل، وقد يستعمل **الهبوط** بمعنى الحلول في المكان، والنزول به. قال الله تعالى: ﴿ اهبطوا مصر﴾ [120]. ويقول القائل: هبطنا بلد كذا. يريد: حللنا. وما زلت أرمقهم حتى إذا هبطت * [121]. **والنزول** ومنه الحديث " نزل به الكتاب ونزل به جبرئيل " أي هبط وجاء به. ونزل به كذا أي حل فيه. والمنزل بفتح الميم والنون الساكنة: واحد المنازل وهي الدور. والمنزل أيضا: المرتبة[122] .

إنَّ الهبوط نزول يعقبه إقامة ومن ثم قيل هبطنا مكان كذا أي نزلنا ومنه قوله تعالى :﴿ هبطوا مصرا﴾،وقوله تعالى ﴿ قلنا إهبطوا منها جميعا﴾ [123] .

والنزول :النون والزاء واللام كلمة صحيحة تدلّ على هبوط شيء ووقوعه... والتنزيل ترتيب الشيء ووضعه منزله" والفرق بين الانزال والتنزيل في وصف القران والملائكة: ان التنزيل يختص بالموضع الذي يشير اليه انزاله مفرقا ،ومرة بعد اخرى ، والانزال عام ، فممَّا ذُكِرَ فيه التَّنزيلُ قولُه ﴿ **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ،عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ**﴾ [124] ممّا ذُكِرَ فيه الإنزال وأُريد به الدفعة [125] وقوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [126]. الهبوط « في اللغة بمعنى النّزول الإجباري، كسقوط الصخرة من مرتفع ما، وعندما تستعمل في حقّ الإنسان فإنّها تعني الإبعاد والإنزال عقاباً له. وبملاحظة أنّ آدم قد خُلق للحياة على وجه الأرض، وكانت الجنّة أيضاً بقعة خضراء وفيرة النعمة من هذا العالم، فإنّ هبوط ونزول آدم هنا يعني النّزول المقامي لا المكاني، أي إنّ اللّه سبحانه قد نزّل مقامه لتركه الأولى، وحرمه من كلّ نعم الجنّة تلك، وإبتلاه بمصائب هذه الدنيا ومتاعبها. وممّا يستحقّ الإلتفات أنّ المخاطب هنا قد ذكر بصيغة المثنّى) اهبطا (أي إهبطا كلاكما، ومن الممكن أن يكون المراد آدم وحواء، وإذا كان المخاطب قد ورد بصيغة الجمع (اهبطوا) في بعض آيات القرآن الاخرى، فلأنّ الشيطان قد اشرك معهما في الخطاب، لأنّه هو الآخر قد طُرد من الجنّة. ويحتمل أيضاً أن يكون المخاطب آدم والشيطان، لأنّ الجملة التي تلي هذه الجملة تقول»:بعضكم لبعض عدو.« وقال بعض المفسّرين: إنّ المراد من جملة «بعضكم لبعض عدو» والتي ورد الخطاب فيها[127] .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

الخاتمة

1- أثرُ دراسة الفروق اللغوية وهي تورد المفردة اللغوية التي تنصُّ على استعمالها في القرآن والحديث والشواهد الفصيحة من الشعر وأقوال العرب؛ وذلك لأنَّ بعض ألفاظ العربية تُنْبئ عن المعنى وضده في الكلمة نفسها. وقد تَصَدَّتْ هذه الدراسات لبحث مدلول اللفظ المفرد وصلته بالسياق، ومدى اختلاف معناه باختلاف تركيبه في الجملة. وكان حافز العلماء في الاجتهاد والبحث القرآنَ؛ ذلك لأنَّ المفسِّرين والعلماء الذين شُغِلوا بدراسة أسلوبه قد اعترضَتْهم بعض العقبات، حين اصطدموا بألفاظٍ قد يُفْهم تكرارها في مناسبات مختلفة في القرآن أنها متضادَّة أو مختلفة في معانيها، وذلك بالقياس إلى الشاهد الشعري.

2- يُوجد فِي كَلَام الْعَرَب لِأَن من كَلَامهم اخْتِلَاف اللَّفْظَيْنِ لاخْتِلَاف الْمَعْنيين وَاخْتِلَاف اللَّفْظ وَالْمَعْنَى وَاحِد واتفاق اللَّفْظَيْنِ وَاخْتِلَاف الْمَعْنيين كما يشترك جميع أفراد المفهوم في الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى،كالفرق بين الهبوط والنزول .

3- يعد كتاب الفروق اللغوية مصدرا مهما لكَلَام فِي الْفرق بَين معَان تقاربت حَتَّى أشكل الْفرق بَينهَا كمثال الفرق بين النسخ والبداء ، الفرق بين التخصيص والنسخ فِي الْفرق بَين هَذِه الْمعَانِي وأشبهاها كتابا يَكْفِي الطَّالِب ويقنع الرَّاغِب مَعَ كَثْرَة مَنَافِعه فِي مَا يُؤَدِّي إِلَى الْمعرفَة بِوُجُوه الْكَلَام وَالْوُقُوف على حقائق معانية والوصول إِلَى الْفَرْض فِيهِ.

الهوامش

(1) البرهان في تفسير القرآن ، سيد هاشم البحراني ، تقديم : الشيخ محمد مهدي الآصفي ، ج1 ، ص200

(2) شرح معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب ابي هلال العسكري ، بيت الله بيات ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة ، 1412، ص3

(3) الفروق اللغوية ، ابو هلال العسكري : الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت 395 هـ) ، تقديم وتحقيق : ايهاب محمد ابراهيم ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، 2013 ، ص42

(4) الفروق اللغوية ، ابو هلال العسكري ، ص42 .

(5) مفردات في غريب القرآن ، الراغب الاصبهاني " ابو القاسم الحسين بن محمد(ت 425هـ") اعده للنشر واشرف على الطبع : محمد احمد خلف الله، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 1970م. ، ج6، ص320

(6) مُعْجَمُ المَنَاهِي اللَّفظية ويليه فوائد في الأَلْفَاظِ ، أبو زَيد: بَكر بن عَبد الله ، ط3 ، ،دار العاصمة للنشر والتوزيع ،تونس ، 1997 ، ج2 ،ص 13 .

(7) سورة الحج : الايه :52

(1) لسان العرب ، ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي (ت711هـ)، تحقيق إبراهيم الزيبق ،مطبعة دار صادر، بيروت ، ،1992، ، مادة نسخ.

(8) سورة النحل : الاية :100

(9) الأتقان في علوم القرآن ، السيوطي :جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ) ،ط1 ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، 1973م، ج3،ص51 .

(10) التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي ،1989م ، ج1،ص12 .

(11) التحقيق في نفي التحريف عن القران الشريف، الميلاني ، السيد علي الحسيني ، مطبعة دار القران الكريم ، قم المشرفة ،1977 ، ص273

(12) البيان في تفسير القران، الخوئي: ابو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت 1992م) ،ط8 ، دار انوار الهدى ، بيروت ، 1981 ص278.

(13) تاج العروس من جواهرالقاموس، مرتضى الزَّبيدي: أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت1205هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، المطبعة الخيرية القاهرة ، ج1 ،ص2888 .

(14) التمهيد في علوم القران ، عرفة : محمد هادي ، مطبعة دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2010 ، ج3 ،ص374

(15) نفحات من علوم القران ، الميانجي ، محمد باقر الملكي ، اعداد وتنظيم : فاضل الرضوي ،ط1 ، مؤسسة العتبة الرضوية المقدسة للطباعة والنشر ، قم المشرفة ،2014 ، ص156 .

(16) سورة الرعد : الايه 39

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

(17) علوم القران ، الصدر: محمد باقر ، مجمع الفكر الإسلامي ، ط3 ، قم المشرفة، 1997 ، ص189
(18) تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، العاملي : محمد بن الحسن الحر (ت1104 ه) ، مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث ، قمّ المشرّفة، باب الاشربة المحرمة، ج25، ص306 .
(19) سورة النحل: الايه 67
(20) سورة الانعام : الاية 151
(21) إشكاليات النسخ في القرآن الكريم عند العلماء ماهيته وأثره في تفسير النص القرآني ، الجبوري : محمد عباس نعمان ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ، 2014 ، العدد 18 ، ص190-191
(22) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة ، المجلسي : محمد باقر بن الشيخ محمد تقي بن مقصود علي (ت 1111 هـ)، ط2، مؤسسة الوفاء، بيروت ، 1983 ، ج4 ،ص 108
(23) البداء في التكوين ، ابو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت 1992م) ، اصدرات المركزي الاسلامي ، قم المشرفة ، ص43.
(24) البيان في تفسير القران ، الخوئي ، ص278
(25) التمهيد في علوم القران ، معرفة، ج2، ص271
(26) الفروق اللغوية ،ابو هلال العسكري ، ص42
(27) للسان العرب ، ابن منظور ، ج7 ، ص24
(28) جمع الجوامع في اصول الفقه ، السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت771 ه) ، تحقيق : عبد المنعم خليل ابراهيم ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 ، ج2 ،ص3 .
(29) مبادئ الوصول إلى علم الاصول : الحلي أبو منصور الحسن بن يوسف (ت726هـ) ، مط الآداب ، النجف ، 1970، ص 129 .
(30) سورة القصص : الايه 57 .
(31) سورة النمل : الايه 23
(32) سورة البقرة : الايه 29
(33) سورة هود : الايه 6
(34) مناهج المحدثين في روَايَة الحديث بالمعنى ، الشايجي : عبد الرزاق بن خليفة ، تحقيق: السيد مُحَمَّد السيد نوح ، ط1 ، دار ابن حزم ،بيروت ، 1998، ص 33 .
(35) التمهيد لعلوم القران ، عرفة ، ج2، ص271-272
(36) اصول الفقه ،الشيخ حسين الحلي(ت1394هـ) ، مطبعة النجف الاشرف ، العراق ، 1968 ،ج5 ،ص346 ؛ مطارح الأنظار ، الأنصاري ، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين بن محمد شريف (ت1281ه) ، تحقيق : تحقيق مجمع الفكر الإسلامي ، المكتبة الفقهية ، بيروت ، ج2 ، ص 228 - 229.
(37) اصول الفقه ، الحلي ، ج5،ص140
(38) معارج الاصول، المحقق الحلي ، الشيخ ابو القاسم جعفر بن الحسن الهذلي (ت676 ه)، اعداد محمد حسين الرضوي ، مدرسة اهل البيت ، النجف الاشرف ، 1970، ص95.
(39) سورة النساء : الايه 89.
(40) سورة البقرة : الايه 193
(41) زبدة البيان في براهين أحكام القرآن ، المقدّس الأردبيليّ" :احمد بن محمّد (ت993هـ) ،أعداد : رضا أستادي ، علي أكبر نزاد،مطبعة نشر :أنشارات المؤمنين ، قم المشرفة ، ص306
(42) اصول الفقه ، الحلي ، ج5، ص371.
(43) الخلاف، الطوسي :أبي جعفر محمد بن الحسن (ت 460 هـ) ،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، ج1،ص422 ؛ التمهيد في علوم القران ، محمد هادي عرفة، ، ج5 ،ص427 .
(44) سورة المائدة : الاية 38
(45) سورة المائدة: الاية 67
(46) ابو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، ص206
(47) مفردات الراغب: الاصفهاني ،ص810
(48) سورة الكهف :الاية 110
(49) سورة المائدة: الاية 111
(50) ابو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، ص206

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

(51) سورة الاعراف الاية 117
(52) سورة النحل الاية 68
(53) جواهر القاموس، الزَّبيدي ، ج1،ص79
(54) لسان العرب ، ابن مظور ، ج5،ص554
(55) سورة النحل الاية 68
(56) سورة المائدة: الاية 111
(57) مجمع البحرين ، الطريحي : فخر الدين (ت 1085 ه) ، تحقيق : احمد الحسيني ، منشورات المكتبة الرضوية ،طهران ،ج4 ،ص477 .
(58) مجمع البحرين ، المصدر نفسه ،ج4 ،ص479
(59) المصباح المنير : الفيومي : أحمد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ المقري (ت 770هـ) ، مصطفى البابي الحلبي بمصر،ج 5،ص320
(60) معجم مقاييس اللغة : **بن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي** (ت 395 هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1979م ،ج 6،ص93.
(61) لسان العرب ، ابن مظور ، ج5،ص554
(62) التوقيف على مهمات التعريف ، المناوي : زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين (ت1031هـ)،تحقيق:ـ الدكتور محمد رضوان الداية ، ط1 ، دار الفكر ،بيروت دمشق 1980 ، ج1،ص325 .
(63) علوم القران ، الصدر ، ص31
(64) اربع رسائل كلامية ، الشهيد اول : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين مكي العاملي (ت786 ه) ، مركز الدراسات الاسلامية، قم المشرفة ،ص105
(65) في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه ، مدكور ، إبراهيم ، مطبعة المعارف ،بيروت ، 1947 ، ص 69.
(66) الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي : محمد حسين (ت402هـ) ،ط3 ، دار الكتب الإسلامية، طهران ،1976 ،ج15،ص346
(67) التوحيد ، الشيخ الصدوق : أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي (ت381 هـ) ، دار معرفة للطباعة والنشر ، بيروت. 1970، ص264
(68) التبيان في تفسير القران ، الطوسي : ابي جعفر محمد بن الحسن(ت460ه)تحقيق احمد حبيب قصير العاملي ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، الطبعة الأولى ، 1988، ج 9 ،ص 177.
(69) أمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودرر القلائد ، الشريف المرتضى :علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت436هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب العربي ، بيروت، 1967 ،ج 2 ،ص 205.
(70) مفاتيح الغيب ، الرازي : فخر الدين الرازي الشهير بخطيب الري (ت606هـ) ، ط3 ، نشر دار الفكر ، بيروت 1985 م، ج 27 ،ص 187.
(71) ألامالي ، المرتضى ،ج2،ص 207.
(72) احكام القران ، بن العربي: أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري(ت543هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمي،بيروت ، 2003 ، ج2 ، ص275 .
(73) مصادر الوحي وأنواعه في القرآن الكريم ، الأعرجي ، ستار جبر حمّود ،مركز الرسالة الإسلامية ، قم المشرفة ، ج1 ،ص 32 .
(74) تفسير العياشي، العياشي:ابي النصر محمد بن مسعود ابن عياش السمرقندي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ج1 ،ص ٣٧٩.
(75) سورة النحل الاية 68
(76) جامع البيان في تفسير آي القرآن: الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت310هـ)، ط2، بيروت، 1972.،ج3، ص138
(77) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر (ت 538هـ)، رتبه وضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد، القاهرة 1946،ج4 ،ص417.
(78) سورة النحل الاية 68
(79) مصادر الوحي وأنواعه في القرآن الكريم ، الأعرجي ،ج1،ص302
(80) تنزيه القران ، القاضي عبد الجبار : أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبدالله المعتزلي الرازي (ت 969 هـ)، المكتبة العلمية ، بيروت ،1970 ، ص330

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

(81) مفاتيح الغيب ، الرازي ،ج ٢٠ ،ص ٧١
(82) احكام القران ، القاضي أبو بكر بن العربي ،ج١٠ ،ص ١٣٣.
(83) الاعتقاد ، الشيخ المفيد: حمَّد بن محمَّد بن النعمان بن عبد السَّلام الحارثي المذحجي العكبري (ت413ه) ، تحقيق : عصام عبد السيد ، ط2، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1993 ،ص ٥٦
(84) مواهب الرحمن في تفسير القران ، السبزواري ، عبد الأعلى بن علي رضا بن عبد العلي الموسوي (ت1414 ه)،ط5، منشورات دار التفسير ، قم المشرفة، 2010 ، ج ٨،ص350 .
(85) سورة محمد ، الايه :30 .
(86) الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري ، ص38 .
(87) المعجم االوسيط: الطبراني: ابو القاسم سليمان ابن أحمد بن ايوب (ت360هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد، ط2، بيروت ،1990 ، ج2، ص480 .
(88) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي : نور الدين (ت 807 ه) ، ط3، دار الكِتَاب العربي ، بيروت، لبنان ، 1982م .ج1،ص100.
(89) الصحاح في اللغة والعلوم ،الجوهري: اسماعيل بن حماد(ت 395هـ) ، تقديم: العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية ، القاهرة، ، 2001،ج6،ص2194 .
(90) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت817هـ). ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة، 1960 ، ج4، ص266.
(91) مجمع البحرين، الطريحي ،ج 4،ص115
(92) سورة النساء ، الايه :92.
(93) مختار الصحاح ، الرازي: أبو بكر محمد بن عبد القادر (ت721هـ) ، تحقيق: محمود خاطر ، ط3 ،دار مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت 1995م،.ج1،ص47 .
(94) لسان العرب ، لابن منظور ،ج1 ،ص338-3340
(95) سورة النساء ، الايه :92.
(96) المصباح المنير : الفيومي ،ج 5،ص،400
(97) سورة الفاتحة :الايه :7
(98) سورة الفاتحة :الايه :1
(99) الوجيز في علم التجويد ، البدوي ، سيبويه: محمود ، مطبعة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1980،ص44-50
(100) الميلاني،السيدعلي الحسيني ، التحقيق في نفي التحريف عن القران الشريف ، مطبعة دار القران الكريم ، 1997 ص140.
(101) المصباح المنير ، الفيومي ، ج1 ،ص144-145
(72) صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت256هـ) ، تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغا ، ط3 ، دار ابن كثير ، بيروت ،1987م.ج2، ص52 ؛صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت 1991 ، ج3 ، 1377 .
(103) دراسات في اللغة واللهجات والأساليب العربية ، يوهاند ،فك، ، ترجمة رمضان عبد التواب،القاهرة 1980 ،ص245
(104) سورة التوبه ، الايه :3
(105) سورة ال عمران ، الايه :72
(106) سورة النحل ، الايه :26
(107) المظاهر الطارئة على الفصحى ، عبده : محمد،عالم الكتب، ط1 ، دار الثقافة العربية، مصر،1980، ص 12
(108) شرح الشاطبية ابراز المعاني من حرز الاماني ،المقدسي : ابي شامة : عبد الرحمن بن اسماعيل (ت665ه) ، تحقيق: محمد السيد عثمان ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ،ج1،ص743 .
(109) سورة البقرة : الاية :61
(110) سورة البقرة : الاية :38
(111) ابو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، ص210
(112) مختار الصحاح ، الجوهري ، ج3 ، ص1169
(113) لسان العرب - ابن منظور ،ج7،ص421
(114) لسان العرب المصدر نفسه

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

(115) أساس البلاغة ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) ، ط2 ، مطبعة دار الكتب والوثائق ، القاهرة ، 1972 ، ج1، ص469.

(116) كتاب الكليات ـ لأبى البقاء الكفومى ،بو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري ،مؤسسة الرسالة - بيروت ، 1998 ،ج1، 1470

(117) المدخل لدراسة القرآن الكريم ، أبو شهبة: محمد ، مطبعة دار اللواء ، السعودية، 1987 ، ص8

(118) سورة المؤمنون : الاية 29

(119) التوقيف على مهمات التعاريف ، المناوي ، ج1، ص424

(120) سورة البقرة : الاية :61

(121) مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن(ت 548هـ). مطبعة العرفان بيروت، ج1،ص170-171 .

(122) مجمع البحرين ، الطريحي ،ج4،ص298

(123) سورة البقرة : الاية :38

(124) سورة الشعراء : الايه :193-194

(125) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ، ج5، ص417. ؛ مفردات ألفاظ القرآن، الأصفهاني، ص799-800.

(126) سورة القدر : الايه :1

(127) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيرازي : ناصر مكارم ، منشورات الامير للطباعة والنشر ، بيروت ، ج8، ،ص215.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1-الأتقان في علوم القرآن ، السيوطي :جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ) ،ط1 ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، 1973م

التحقيق في نفي التحريف عن القران الشريف، الميلاني ، السيد علي الحسيني ، مطبعة دار القران الكريم ، قم المشرفة ،1977 .

2-اربع رسائل كلامية ، الشهيد اول : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين مكي العاملي (ت786 ه) ، مركز الدراسات الاسلامية، قم المشرفة .

3-احكام القران ، بن العربي: أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري(ت543هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمي،بيروت ، 2003 .

4-أساس البلاغة ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) ، ط2 ، مطبعة دار الكتب والوثائق ، القاهرة ، 1972 .

5-إشكاليات النسخ في القرآن الكريم عند العلماء ماهيته وأثره في تفسير النص القرآني ، الجبوري : محمد عباس نعمان ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ، 2014 .

6-اصول الفقه ،الشيخ حسين الحلي(ت1394هـ) ، مطبعة النجف الاشرف ، العراق ، 1968 .

7-الاعتقاد ، الشيخ المفيد: حمَّد بن محمَّد بن النعمان بن عبد السَّلام الحارثي المذحجي العكبري (ت413ه) ، تحقيق : عصام عبد السيد ، ط2، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1993 .

8-أمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودرر القلائد ، الشريف المرتضى :علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت436هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب العربي ، بيروت، 1967 .

9-الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيرازي : ناصر مكارم ، منشورات الامير للطباعة والنشر ، بيروت .

10-بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة ، المجلسي : محمد باقر بن الشيخ محمد تقي بن مقصود علي (ت 1111 هـ)، ط2، مؤسسة الوفاء، بيروت ، 1983 .

11-البداء في التكوين ، ابو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت 1992م) ، اصدرات المركزي الاسلامي ، قم المشرفة .

12-البرهان في تفسير القرآن ، سيد هاشم البحراني ، تقديم : الشيخ محمد مهدي الآصفي .

13-البيان في تفسير القران، الخوئي: ابو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت 1992م) ،ط8 ، دار انوار الهدى ، بيروت ، 1981 .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

14-تاج العروس من جواهرالقاموس، مرتضى الزَّبيدي: أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت1205هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، المطبعة الخيرية القاهرة.
15-التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي ،1989م .
16-تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، العاملي : محمد بن الحسن الحر (ت1104 ه) ، مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث ، قمّ المشرّفة، باب الاشربة المحرمة.
17-التمهيد في علوم القران ، عرفة : محمد هادي ، مطبعة دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2010 .
18-التوقيف على مهمات التعريف ، المناوي : زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين (ت1031هـ)،تحقيق:- الدكتور محمد رضوان الداية ، ط1 ، دار الفكر ،بيروت دمشق 1980 .
19-التوحيد ، الشيخ الصدوق : أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي (ت381 هـ) ، دار معرفة للطباعة والنشر ، بيروت. 1970.
20-تنزيه القران ، القاضي عبد الجبار : أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبدالله المعتزلي الرازي (ت 969 هـ)، المكتبة العلمية ، بيروت ،1970 .
21-تفسير العياشي، العياشي:ابي النصر محمد بن مسعود ابن عياش السمرقندي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت.
22-جامع البيان في تفسير آي القرآن: الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت310هـ)، ط2، بيروت، 1972.
23-جمع الجوامع في اصول الفقه ، السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت771 ه) ، تحقيق : عبد المنعم خليل ابراهيم ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 .
24- الخلاف، الطوسي :أبي جعفر محمد بن الحسن (ت 460 هـ) ،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة .
25-زبدة البيان في براهين أحكام القرآن ، المقدّس الأردبيليّ" :احمد بن محمّد (ت993هـ) ،أعداد : رضا أستادي ، علي أكبر نزاد،مطبعة نشر :أنشارات المؤمنين ، قم المشرفة .
26-دراسات في اللغة واللهجات والأساليب العربية ، يوهاند ،فك، ، ترجمة رمضان عبد التواب،القاهرة 1980.
27-شرح الشاطبية ابراز المعاني من حرز الاماني ،المقدسي : ابي شامة : عبد الرحمن بن اسماعيل (ت665ه) ، تحقيق: محمد السيد عثمان ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت .
28-شرح معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب ابي هلال العسكري ، بيت الله بيات ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة .
29-الصحاح في اللغة والعلوم ،الجوهري: اسماعيل بن حماد(ت 395هـ) ، تقديم: العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية ، القاهرة، ، 2001.
30-صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت256هـ) ، تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغا ، ط3 ، دار ابن كثير ، بيروت ،1987م.
31- ؛صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت 1991 .
32-علوم القران ، الصدر: محمد باقر ، مجمع الفكر الإسلامي ، ط3 ، قم المشرفة، 1997 .
33-الفروق اللغوية ، ابو هلال العسكري : الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت 395 هـ) ، تقديم وتحقيق : ايهاب محمد ابراهيم ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، 2013 .
34-في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه ، مدكور ، إبراهيم ، مطبعة المعارف ،بيروت ، 1947 .
35-لسان العرب ، ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي (ت711هـ)، تحقيق إبراهيم الزيبق ،مطبعة دار صادر، بيروت ، ،1992.
36-القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت817هـ). ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة، 1960 .
37-كتاب الكليات ـ لأبى البقاء الكفومى ،بو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تحقيق: عدنان درويش ـ محمد المصري ،مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، 1998 .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

38-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر (ت 538هـ)، رتبه وضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد، القاهرة 1946.
39-مبادئ الوصول إلى علم الاصول : الحلي أبو منصور الحسن بن يوسف (ت726هـ) ، مط الآداب ، النجف ، 1970.
40-مختار الصحاح ، الرازي: أبو بكر محمد بن عبد القادر (ت721هـ) ، تحقيق: محمود خاطر ، ط3 ،دار مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت 1995م.
41-المدخل لدراسة القرآن الكريم ، أبو شهبة: محمد ، مطبعة دار اللواء ، السعودية، 1987 .
42-مطارح الأنظار ، الأنصاري ، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين بن محمد شريف (ت1281ه) ، تحقيق : تحقيق مجمع الفكر الإسلامي ، المكتبة الفقهية ، بيروت .
43-مجمع البحرين ، الطريحي : فخر الدين (ت 1085 ه) ، تحقيق : احمد الحسيني ، منشورات المكتبة الرضوية ،طهران
44-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي : نور الدين (ت 807 ه) ، ط3، دار الكِتَاب العربي ، بيروت، لبنان ، 1982م
45-مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن(ت 548هـ). مطبعة العرفان بيروت.
46-المصباح المنير : الفيومي : أحمد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ المقري (ت 770ه) ، مصطفى البابي الحلبي بمصر.
47-مصادر الوحي وأنواعه في القرآن الكريم ، الأعرجي ، ستار جبر حمّود ،مركز الرسالة الإسلامية ، قم المشرفة .
48-المظاهر الطارئة على الفصحى ، عبده : محمد،عالم الكتب، ط1 ، دار الثقافة العربية، مصر،.1980
49-مُعْجَمُ المَنَاهِي اللّفظية ويليه فوائد في الأَلْفَاظِ ، أبو زَيد: بَكر بن عَبد الله ، ط3 ، ،دار العاصمة للنشر والتوزيع ،تونس ، 1997 .
50-معجم مقاييس اللغة : بن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت 395 هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1979م .
51-المعجم االوسيط: الطبراني: ابو القاسم سليمان ابن أحمد بن ايوب (ت360هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد، ط2، بيروت ،1990 .
52-معارج الاصول، المحقق الحلي ، الشيخ ابو القاسم جعفر بن الحسن الهذلي (ت676 ه)، اعداد محمد حسين الرضوي ، .مدرسة اهل البيت ، النجف الاشرف ، 1970.
53-مفاتيح الغيب ، الرازي : فخر الدين الرازي الشهير بخطيب الري (ت606هـ) ، ط3 ، نشر دار الفكر ، بيروت 1985.
54-مفردات في غريب القرآن ، الراغب الاصبهاني " ابو القاسم الحسين بن محمد(ت 425هـ") اعده للنشر واشرف على الطبع : محمد احمد خلف الله، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 1970م.
56-مناهج المحدثين في رِوَايَة الحديث بالمعنى ، الشايجي : عبد الرزاق بن خليفة ، تحقيق: السيد مُحَمَّد السيد نوح ، ط1 ، دار ابن حزم ،بيروت ، 1998.
57-مواهب الرحمن في تفسير القران ، السبزواري ، عبد الأعلى بن علي رضا بن عبد العلي الموسوي (ت1414 ه)،ط5، منشورات دار التفسير ، قم المشرفة، 2010 .
58-الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي : محمد حسين (ت402هـ) ،ط3 ، دار الكتب الإسلامية، طهران ،1976
59-نفحات من علوم القران ، الميانجي ، محمد باقر الملكي ، اعداد وتنظيم : فاضل الرضوي ،ط1 ، مؤسسة العتبة الرضوية المقدسة للطباعة والنشر ، قم المشرفة ،2014 .
60- الوجيز في علم التجويد ، البدوي ، سيبويه: محمود ، مطبعة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1980.
61-الميلاني،السيدعلي الحسيني ، التحقيق في نفي التحريف عن القران الشريف ، مطبعة دار القران الكريم ،1997 .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.589